الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول : خليفة البحث

التعليم هو الأداة الأساسية في تشكيل أفراد العالم وذوي الشخصية والقادر على المنافسة. ومن خلال التعليم، يتم توجيه الأفراد لتحقيق التوازن بين المعرفة والمهارات والقيم الأخلاقية التي تشكل أساس التقدم الوطني. التعليم هو الأساس الرئيسي لتنمية قدرات الطلاب بشكل شامل، سواء من الناحية المعرفية أو العاطفية أو اللغوية. إنَّ نجاحَ عمليةِ التعلّم لا يتحدّد إلاّ بمدى جودة عرضِ المادةِ الدراسية، بل يتحدّد أيضا بكيفيةِ تقويمِ تلك العمليةِ تقويما منهجيّا لمعرفة مستوى تحقيقِ أهداف التعلّم (Nurfauzan et al. 2026, 566).

التعليمُ أوسعُ من مجرّدِ التدريس، إذ يمكن اعتباره عملية نقل المعرفة، وتحويل القيم، وتكوين الشخصية بجميع جوانبها التي تشملها .وبذلك فإنّ التدريس يكون أكثر توجّها نحو إعداد المتخصصين في مجالات معيّنة، ولذلك فإنّ اهتمامه وميوله تكون غالبا ذات طابع تقنيّ. أمّا التعليم في المؤسسات الإسلامية فلا يهدف إلى نقل المعرفة فحسب، بل يهدف أيضا إلى غرسِ القيمِ الثقافية والروحية المندمجة مع تعليم اللغة العربية بوصفها لغة الوحي(Yoyo et al. 2023) .

في سياق التعليم الإسلاميّ،إن اللغة العربية لها مكانة استراتيجية للغاية ، إذ تؤدّي وظيفة لغة القرآن الكريم والحديث الشريف وتراث العلوم الإسلامية. وإنّ إتقان اللغة العربية يمكّن المتعلمين من فهم تعاليم الإسلام فهما أصيلا وعميقا. وفي مرحلة المدرسة الثانوية الإسلامية، لا يقتصر تعليم اللغة العربية على تنمية القدرة التواصلية فحسب، بل يوجّه أيضا إلى فهم المعاني، والتراكيب، وجماليات اللغة. ومن ثمّ فإنّ تعلّم اللغة العربية يعدّ أحد المفاتيح الأساسية لفتح

أبواب المعرفة، سواء في المجال الدينيّ، أو الاجتماعيّ، أو السياسيّ، أو الاقتصاديّ، أو الثقافيّ (Aprizal 2021, 92).

و من أحد جوانب تعلم اللغة العربية التي يجب أخذها في الاعتبار هو البلاغة. البلاغة هي فرع من فروع دراسات اللغة العربية يدرس جمال ودقة وفعالية التعبيرات في اللغة العربية، بما في ذلك النصوص الأدبية الكلاسيكية والقرآن الكريم والتواصل الشفهي. تساهم دراسة البلاغة بشكل كبير في قدرة الطلاب على فهم المعنى والأسلوب بعمق وتحسين مهاراتهم في تفسير التعبيرات المعقدة. (Sokip et al. 2023, 134) وبذلك يكون لتعلّم البلاغة دور استراتيجيّ في دعم أهداف تعليم اللّغة العربيّة في المدرسة الثّانويّة الْإسلاميّة.

إنّ تعلم البلاغة في المدارس الدينية ليس مجرد نشاط تعليمي في الفصل الدراسي، بل هو برنامج تعليمي يشمل أهداف المنهج الدراسي، وتخطيط التعلم، وتوافر الموارد، وتنفيذ التعلم، والنتائج المرجوة. وكمبرنامج، يحتاج تعلم البلاغة إلى تقييم شامل من أجل تحديد فعاليته ومدى ملاءمته للأهداف التعليمية للمدارس الدينية. وبشكل عام، فإن الهدف من تعلم البلاغة هو فهم قواعد جمال اللغة العربية وتقديرها والقدرة على تطبيقها بحيث تكون التعبيرات (الشفوية والكتابية) مناسبة للموقف والظروف (السياق) وذات معنى عميق (الجريم و امين ٢٠٠٧, ٧–٨).

قال علي الجاريم ومصطفى أمين أن البلاغة هي قدرة لغوية تتعلق بنقل المعنى بدقة ووضوح وفعالية، مع مراعاة ملاءمة التعبيرات اللغوية وسياق الكلام وظروف الجمهور والغرض من التواصل. تهدف البلاغة إلى توجيه المتعلمين ليكونوا قادرين على فهم نوايا المتحدث أو الكاتب بدقة، سواء من حيث المعنى أو الجمال اللغوي، والتي تشمل علوم المعاني والبيان والبديع(الجريم and امين ٢٠٠٧, ٨–٩).

في تنفيذ عمليّة التعليم، يعدّ تقويم التعلّم جانبا بالغ الأهميّة. فالتقويم لا يقتصر على قياس مدى تحقّق نتائج التعلّم فحسب، بل يعدّ أيضا أداة للتأمّل وتحسين جودة عمليّة التعليم . إذ يقيس التقويم مدى فاعليّة الطرائق والوسائل

التعليميّة في تحقيق الأهداف المرجوّة (Gamasari and Amri 2025) . والتقويم هو نشاط أو عمليّة تهدف إلى إصدار حكم على شيء ما. ولتحديد قيمة الشيء المقوّم، تجرى عمليّة القياس، ويكون مظهر هذا القياس في صورة اختبار يعرف بمصطلح "الاختبار" (Riinawati 2021) .

في نظام التعلّم، يعدّ التقويم أحد المكوّنات المهمّة والمرحلة التي ينبغي على المعلّم اجتيازها لمعرفة مدى فاعليّة عمليّة التعليم. فالنتائج التي يتمّ الحصول عليها من التقويم يمكن أن تتّخذ تغذية راجعةً (*Feedback*) للمعلّم في سبيل تحسين البرنامج والأنشطة التعليميّة وتطويرها .كما أنّ مصطلحات مثل الاختبار اليومي، والاختبار النهائيّ للفصل الدراسي، والاختبار التحريري، وغيرها، تعدّ في حقيقتها جزءا من نظام التقويم نفسه (Arifin 2012) . ومن خلال التقويم يستطيع المعلّم تشخيص الجوانب التي يواجه فيها المتعلّمون صعوبات أثناء عمليّة التعلّم، ومن ثمّ البحث عن الحلول المناسبة وطرائق معالجتها (Zairuni, Aquami, and Annur 2019).

استنادا على الملاحظة الأولية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ تانجيرانج، وجدت ظاهرة مفادها أنّ تعليم البلاغة قد نفّذ وفقا للمناهج الدراسية المعتمدة. غير أنّ عملية التقويم ما زالت تتركّز على جانب الحفظ والنظريات. في حين أنّ قدرة التحليل وتذوّق اللغة، وهما من جوهر علم البلاغة، لم تقوّم بعد تقويما أمثل. وتشير هذه الحالة إلى أنّ تقويم تعليم البلاغة لم يصوّر بعد نجاح برنامج التعليم تصويرا شاملا . وإضافة إلى ذلك، ما زالت توجد بعض التحديات في عملية تعليم البلاغة، مثل اعتماد أساليب التدريس على المعلم بدرجة كبيرة، ومحدودية استخدام نماذج النصوص البلاغية.

وكذلك قلة توظيف الوسائل التعليمية والاستراتيجيات التي يمكن أن تشجّع الطلبة على تحليل جماليات اللغة تحليلا أعمق. ونتيجة لذلك، يفهم تعليم البلاغة في كثير من الأحيان على أنه مادة نظرية فحسب، لا بوصفه مهارة تمكّن الطلبة من فهم جمال التعبير في اللغة العربية وتذوقه. وهذا يدلّ على أنّ برنامج

تعليم البلاغة يحتاج إلى تقويم شامل، سواء من حيث التخطيط أو التنفيذ أو تقويم التعلم، حتى يمكن معرفة مدى فاعلية هذا البرنامج في تحقيق أهداف تعليم البلاغة.

لذلك، تبرز الحاجة إلى مدخل تقويميّ قادر على تقييم تعليم البلاغة تقييما شاملا، لا يقتصر على نتائج التعلّم فحسب، بل يشمل كذلك السياق، والتخطيط، والتنفيذ، وأثر البرنامج. ويعدّ نموذج التقويم CIPP (السياق، والمدخلات، والعمليات، والمنتج) مناسبا للاستخدام, لكونه قادرا على تقويم البرامج التعليمية تقويما شاملا ومنهجيّا .ومن ثمّ تتركز هذه الدراسة على تقويم برنامج تعليم البلاغة باستخدام نموذج CIPP في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية 1 تانغيرانج ، وذلك من أجل الحصول على صورة شاملة عن تنفيذ البرنامج ودرجة نجاحه.

الفصل الثاني: تحقيق البحث

بناء على هذه الخلفية، صاغ الباحث عدة مشكلات، منها ما يلي.

١. كيف يتم تقويم سياق برنامج تعليم البلاغة في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ تانجيرانج؟
٢. كيف يتم تقويم مدخلات برنامج تعليم البلاغة في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ تانجيرانج؟
٣. كيف يتم تقويم عملية تعليم البلاغة في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ تانجيرانج؟
٤. كيف يتم نتائج برنامج تعليم البلاغة في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ تانجيرانج؟

الفصل الثالث: أهداف البحث

بناء على صياغة المشكلة، يقترح الباحث الأهداف التالية لهذه الدراسة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

١. لمعرفة نتائج تقويم سياق برنامج تعليم البلاغة في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ تانجيرانج.
٢. لمعرفة نتائج تقويم مدخلات برنامج تعليم البلاغة في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ تانجيرانج.
٣. لمعرفة نتائج تقويم عملية تنفيذ برنامج تعليم البلاغة في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ تانجيرانج.
٤. لمعرفة نتائج تقويم منتج برنامج تعليم البلاغة في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ تانجيرانج.

الفصل الرابع: فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

أن تساهم هذه الدراسة في تطوير دراسات تقويم البرامج التعليمية، لا سيما في مجال تعلم اللغة العربية والبلاغة في المدارس الثانوية الإسلامية. ومن المتوقع أيضا أن تثري نتائج هذه الدراسة المراجع العلمية حول تطبيق نموذج التقويم CIPP في تعلم اللغة العربية.

٢. الفوائد العملية

أ. للمعلمين والمدرسين

أن توفر نتائج هذه الدراسة نظرة عامة على نقاط القوة والضعف في برنامج تعلم البلاغة حتى يتمكن المعلمون من تحسين جودة تخطيط وتعليم وتقييم تعلم الطلاب.

ب. للطلاب

أن تؤثر نتائج هذه الدراسة على تحسين جودة تعلم البلاغة بحيث يكتسب الطلاب تجربة تعليمية أكثر فائدة وشمولية.

ج. للمدارس

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

أن تستخدم نتائج هذه الدراسة كمواد للنظر فيها عند اتخاذ القرارات وتحسين برنامج تعلم البلاغة في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ تانجيرانج.

د. للباحثين اللاحقين

يؤمل أن تكون هذه الدراسة مرجعًا ومصدرا يستفيد منه الباحثون اللاحقون في تطوير البحوث المتعلقة بتقويم تعليم البلاغة وتعليم اللغة العربية بوجه عام. كما يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة بوصفها مادةً للمقارنة في الدراسات ذات الصلة، وأن تكون أساسًا لتطوير أبحاث أخرى تستخدم موضوعات أو مناهج أو نماذج تقويم مختلفة.

الفصل الخامس: الإطار الفكري

إن اللغة العربية لها مكانة استراتيجية للغاية في التعليم الإسلامي لأنه المفتاح الرئيسي لفهم القرآن والحديث والمعرفة العلمية الكلاسيكية. لذلك ،لايمكن فصل تعلم اللغة العربية عن الجوانب الروحية والفكرية والثقافية للمسلمين.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

و من أحد فروع اللغة العربية المهمة هو البلاغة. في رأي الباحثين، البلاغة ليست فقط علم الجمال اللغوي، بل هي أيضًا دقة المعنى والحكمة في نقل الرسائل. دراسة البلاغة هي فرع من فروع اللغة العربية يركز على فهم المعنى والجمال اللغوي ودقة التعبيرات في سياقات محددة.

ومع ذلك، فإنّ نجاح تعليم البلاغة يعتمد اعتمادا كبيرا على نظام التقويم المطبّق في برنامج التعليم. ولا يقتصر التقويم المقصود على عملية تقويم نتائج تعلّم الطلبة فحسب، بل يشمل أيضا تقويم البرنامج التعليمي بأكمله، بما يتضمنه من جوانب التخطيط والتنفيذ والنتائج المتحققة في عملية التعليم.

ويهدف تقويم برنامج التعليم إلى معرفة مدى تنفيذ البرنامج وفقا للأهداف التي تم تحديدها، وكذلك إلى تحديد مختلف العوامل التي تدعم نجاح البرنامج أو تعوقهوقد ذكر في كتاب *البلاغة الواضحة* أنّ البلاغة هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته(الجريم امين, ٢٠٠٧) . وانسجاما مع ذلك، يهدف تعليم البلاغة إلى تنمية قدرات الطلاب على فهم أشكال البلاغة ومعانيها ووظائفها، والتي تشمل علم المعاني وعلم البيان وعلم البديعة. ومن خلال هذا التعليم، يتوقع أن يتمكن الطلاب من استخدام اللغة العربية بما يتناسب مع مواقف وظروف التواصل، واختيار الصيغة المناسبة للتعبير عن المعنى، فضلاً عن القدرة على بناء الكلمات والمعاني لإنتاج عبارات أكثر جمالاً وفعالية (RI 2022, 75).

ترتكز النظرية الكبرى في هذا البحثِ على نظريةِ تقويم البرامج التعليمية كما طرحتها أريكونتو. وتوضّح أريكونتو أنّ تقويم البرنامج التعليمي هو جهد منهجيّ يهدف إلى معرفة مدى تنفيذ البرنامج ودرجة نجاحه، وذلك من خلال مقارنة واقع تنفيذ البرنامج بالمعايير أو الأهداف التي تمّ تحديدها مسبقا. ولا يقتصر تقويم البرنامج على النتائج النهائية فحسب، بل يشمل أيضا جوانب التخطيط والتنفيذ وأثر البرنامج التعليمي (Arikunto & Jabar, 2014, pp. 5–7) .

يهدف تقويم البرنامج إلى توفير معلومات دقيقة تتّخذ أساسا في عمليّة اتّخاذ القرار، سواء للاستمرار في البرنامج، أو تحسينه، أو إيقافه. وبذلك، يمكن النظر إلى عمليّة التعلّم في المؤسّسة التعليمية على أنّها برنامج متكامل إذا كان له أهداف واضحة، وتخطيط منظّم، وتنفيذ محدّد، ونتائج قابلة للقياس والتقويم.

في هذا البحث، ينظر إلى تعليم البلاغة في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ تانجيرانج على أنّه برنامج تعليميّ متكامل, لأنّه يشتمل على أهداف تعليميّة واضحة، وتخطيط منهجيّ للمناهج وأدوات التعلّم، وموارد داعمة، وعمليّة تنفيذ منظّمة، فضلا عن نتائج مرجوّة يسعى إلى تحقيقها .غير أنّ التقويم المطبّق في عمليّة التعليم لا يزال يميل إلى التركيز على جانب الحفظ وإتقان الجوانب

النظريّة، في حين أنّ مهارات التحليل والتذوّق اللغويّ، التي تعدّ جوهر علم البلاغة، لم تقوّم تقويما أمثل. ويشير هذا الواقع إلى وجود عدم توافقٍ بين أهداف تعليم البلاغة وآليات تقويمها. ونتيجة لذلك، لم يكن التقويم التعليميّ قادرا بصورة كاملة على تصوير مدى نجاح برنامج تعليم البلاغة تصويرا شاملا .لذلك، تبرز الحاجة إلى تقويم تعليم البلاغة تقويما شاملا للوقوف على مستوى نجاح البرنامج والعوامل المؤثّرة فيه.

انسجاما مع رؤية أريكونتو حول تقويم البرامج، يعتمد هذا البحث على نموذجِ CIPP (السياق، والمدخلات، والعمليّة، والمنتج) بوصفه نموذجا إجرائيّا للتقويم. ويستخدَم نموذجُ CIPP لتقويم برنامج تعليم البلاغة من خلال أربعة جوانب رئيسة، وهي: سياق برنامج تعليم البلاغة، والمدخلات الداعمة لتنفيذه، وعملية تنفيذ تعليم البلاغة، ثمّ المنتج أو النتائج المتحقّقة من برنامج تعليم البلاغة.

من خلال تقويم هذه المكوّنات الأربعة، يرجى أن يسهم هذا البحث في تقديم صورة شاملة حول تنفيذ برنامج تعليم البلاغة ومدى نجاحه في مدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١ تانجيرانج. كما ستستخدم نتائج هذا التقويم أساسا في صياغة توصيات تهدف إلى تحسين برنامج تعليم البلاغة وتطويره بما يتوافق مع أهداف التربية في المدرسة الثانوية الإسلامية.

في هذا البحث، يقدم الباحثة إطار الفكري كما يلى :

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

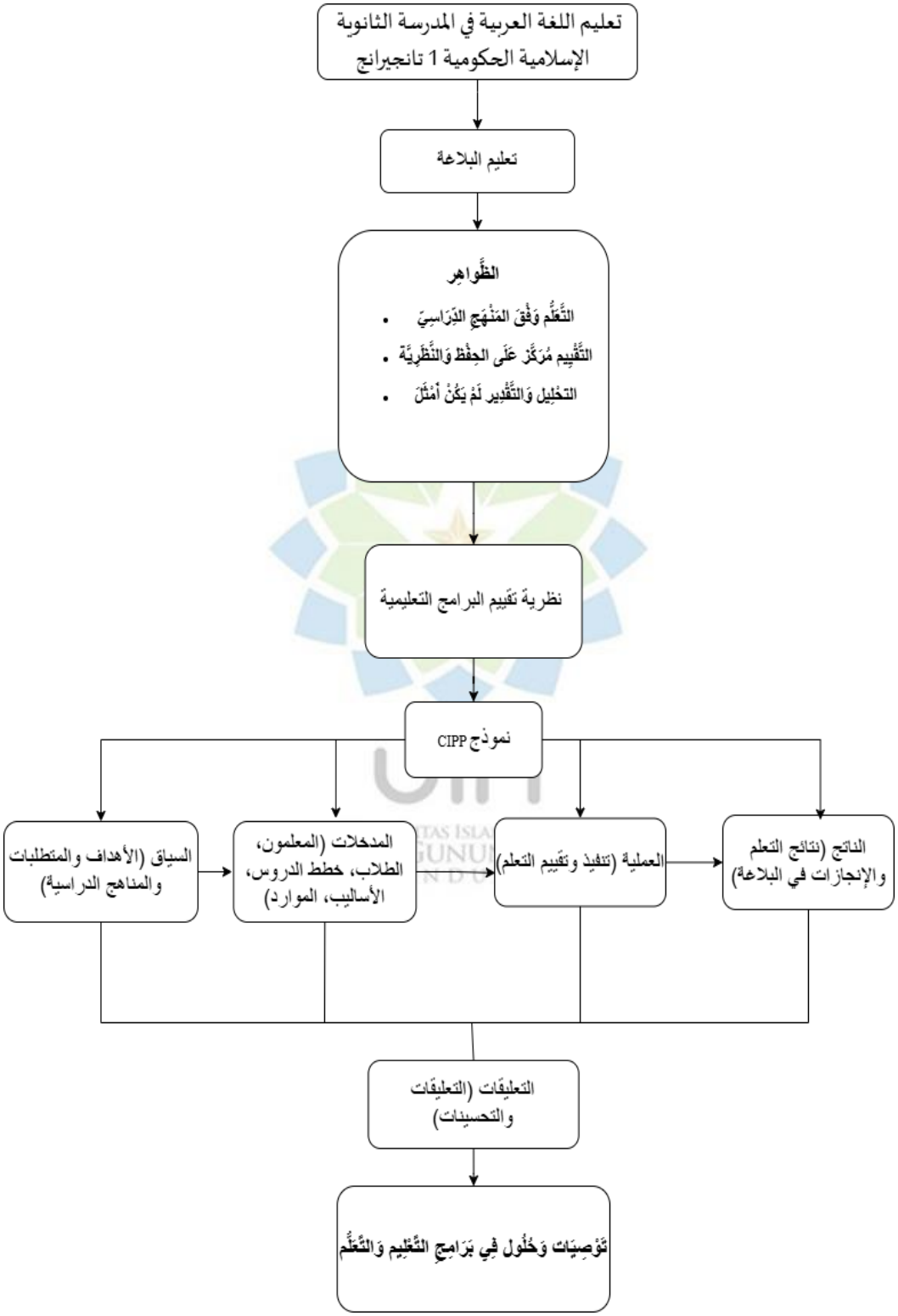

الصورة ١,١ الإطار الفكري

الفصل السادس : البحوث المسابقة المناسبة

استمدت مراجعة الأدبيات من مجموعة من الأوراق العلمية التي تم إنتاجها نتيجة للأبحاث التي أجراها باحثون سابقون. ووجد أن العديد من الدراسات السابقة مفيدة في توفير رؤى لتطوير البحث الحالي.

١. محمد رافي وآخرون (٢٠٢٥) بعنوا : *"تقويم تعليم اللغة العربية في منهج «الاستقلال» بمدرسة الثانوية الإسلامية أررحمانية ديبوك على أساس نموذج التوافق* (*Congruence*)". استخدمت هذه الدراسة المنهج النوعي بأساليب المقابلة والملاحظة والتوثيق. وأظهرت النتائج أن تخطيط التعليم وتنفيذه كانا جيّدين إلى حدٍّ ما، تشير نتائج البحث إلى أن تخطيط وتنفيذ التعلم جيدان إلى حد ما، ولكن تقييم نتائج التعلم لا يزال بحاجة إلى تحسين حتى يتمكن من قياس كفاءات الطلاب بشكل شامل. وتتشابه هذه الدراسة مع البحث المزمع إجراؤه في كونها تتناول تقويم تعليمِ اللغة العربية في مرحلة المدرسة الثانوية الإسلامية(MA) ، غير أنّ الاختلاف يكمن في مجال التركيز, إذ تناولت تلك الدراسة تعليمَ اللغة العربية بصفةٍ عامّة، ولم تخصّص البحث في تعليم البلاغة على وجه التحديد (Rafi, Nisa, and Rayhan 2025) .

٢. دوي واهيو إسكندر (٢٠٢٣) بعنوان *"تقويم برنامج الممارسة اللغوية العربية في معهد الأندلس الإسلامي الدولي"*. وقد استخدمت هذه الدراسة نموذج التقييم CIPP (السياق، والمدخلات، والعملية، والمنتج) لقياس فاعلية برنامج ممارسة اللغة العربية في بيئة المعهد. وأظهرت نتائج الدراسة أن برنامج ممارسة اللغة العربية قد نُفِّذ بشكل جيد إلى حدّ ما، على الرغم من وجود بعض المعوقات في تنفيذه. ويتجلى وجه التشابه بين تلك الدراسة وهذه الدراسة في استخدام نموذج CIPP لتقييم أحد برامج تعليم اللغة العربية. أمّا وجه الاختلاف فيكمن في موضوع البحث؛ إذ ركزت دراسة دوي

واهيو إسكندر على برنامج ممارسة اللغة العربية في المعهد الإسلامي، في حين تركز هذه الدراسة على تقويم برنامج تعليم البلاغة في المدرسة الثانوية الإسلامية (Hidayati 2024) .

٣. أمي إسنا نور ليلي (٢٠٢١) بعنوان :*"تقويم تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية معارف نهضة العلماء ١ تشيلونغوك بانيومس"*. هدفت هذه البحث إلى تقويم تعليم اللغة العربية من خلال النظر في جوانب التخطيط والتنفيذ والتقويم. واستخدم المنهج النوعي الوصفي، مع أدوات جمع البيانات المتمثّلة في الملاحظة والمقابلة والتوثيق. وأظهرت النتائج أنّ تخطيط التعليم قد استند إلى المنهج المعمول به، وأنّ تنفيذ التعليم سار بصورةٍ جيّدة نسبيًّا رغم وجود بعض القيود في الوسائل والأساليب، كما أنّ التقويم قد طُبِّق ولكنّه لم يبلغ المستوى الأمثل بعد. وتعدّ هذه الدراسة ذات صلة بالبحث المزمع إجراؤه؛ لأنّ كليهما يتناول تقويم تعليم اللغة العربية في مرحلة المدرسة الثانوية الإسلامية، غير أنّ الاختلاف يتمثّل في نطاق المادة، حيث تناولت تلك الدراسة تعليم اللغة العربية بصفة عامة، بينما يركّز البحث الحالي على تعليم البلاغة، ممّا يقدّم إسهامًا أكثر تخصّصًا في مجال تقويم تعليم البلاغة (Umi Nur Laeli 2023).

٤. عارس جونائدي وآخرون (٢٠٢٥) بعنوان : *" تقويم منهج اللغة العربية باستخدام نموذج CIPP (السياق، والمدخلات، والعمليّة، والمنتَج)*". هدفت هذه الدراسة إلى تقويم فاعلية منهج اللغة العربية باستخدام نموذج . CIPP وأظهرت النتائج أنّ جانب السياق بيّن توافق أهداف المنهج مع حاجات المتعلمين، غير أنّ جانب المدخلات كشف عن وجود محدودية في المرافق والتمويل. أمّا في جانب العمليّة، فلم تكن الرقابة وتنفيذ التعليم يسيران على النحو الأمثل، وفي جانب المنتج لم تظهر كفايات الطلاب في اللغة العربية نتائجَ قصوى . ويتجلّى وجه الشبه بين هذه الدراسة والبحث المزمع إجراؤه في تناولهما تقويم تعليم اللغة العربية واستخدام المنهج

التقويمي. أمّا الاختلاف فيكمن في تركيز الدراسة المذكورة على تقويم المنهج بصفة عامة، بينما يركّز البحث الحالي على تقويم تعليم البلاغة في مرحلة المدرسة الثانوية الإسلامية، ممّا يقدّم منظورا جديدا في تقويم تعليم مادة البلاغة
(Abdilah and Sopian 2025).

٥. أرشد إتسارول وآخرون (٢٠٢١) بعنوان : *"إشكالات تقويم تعليم اللغة العربية في زمن جائحة كوفيد -١٩ "*. وأظهرت النتائج أنّ تقويم التعليم قد خطّط له بصورة جيّدة، غير أنّ تنفيذه واجه عدّة معوّقات، لا سيّما محدودية شبكة الإنترنت، وضعف الوسائط الإلكترونيّة، وصعوبة متابعة المعلّم لقدرات الطلاب متابعة شاملة. ويتشابه هذا البحث مع الدراسة المزمع إجراؤها في تركيزه على تقويم تعليم اللغة العربية، غير أنّ الاختلاف يكمن في سياق البحث؛ إذ أجريت تلك الدراسة في إطار التعليم عن بعد خلال الجائحة، بينما يركّز البحث الحالي على تقويم تعليم البلاغة في إطار التعليم الحضوري في المدرسة الثانوية الإسلامية، ممّا يقدّم منظورًا جديدا في دراسة تقويم تعليم البلاغة (Ikhwan and Ali 2021) .

٦. مطمئنة أ (٢٠٢٣) بعنوان : *" تقويم تعليم اللغة العربية لدى طلاب الصف السابع في مدرسة المتوسطة الإسلامية YMPI رابّانغ، محافظة سيدينرينغ رابّانغ"*. وأظهرت النتائج أنّ تقويم التعليم قد خطّط له بصورة جيّدة، غير أنّ تنفيذه لا يزال يواجه بعض الصعوبات، خاصّة ما يتعلّق بمحدودية شبكة الإنترنت، وعدم الاستفادة المثلى من الوسائط الإلكترونيّة، وصعوبة متابعة المعلّم لقدرات الطلاب بصورة شاملة. ويدلّ ذلك على أنّ تنفيذ التقويم في ظلّ التعليم عن بعد لم يكن فعّالا بصورة كاملة في قياس نواتج التعلّم قياسا شاملا . ويتجلّى وجه الشبه بين هذه الدراسة والبحث المزمع إجراؤه في تركيزهما على تقويم تعليم اللغة العربية وقياس مدى فاعليته واتّساقه مع أهداف التعلّم. أمّا الاختلاف فيكمن في السياق, إذ أُجريت الدراسة السابقة في ظروف التعليم الإلكتروني خلال

الجائحة، حيث كانت التفاعلات بين المعلّم والطلاب محدودةً بوسائط رقمية وعوامل تقنيّة، بينما يركّز البحث الحالي على تقويم تعليم البلاغة في سياق التعليم الحضوري في المدرسة الثانوية الإسلامية. ويعدّ هذا التركيز إضافة جديدة في مجال تقويم تعليم اللغة العربية، إذ يبرز تطبيق التقويم في مادة البلاغة التي تتطلّب مهارات التحليل البلاغي والتذوّق الجمالي من خلال التفاعل المباشر بين المعلّم والطلاب. وبذلك يُتوقَّع أن يُسهم البحث الحالي في إثراء الدراسات المتعلّقة بتقويم تعليم اللغة العربية، ولا سيّما في مجال البلاغة في مرحلة المدرسة الثانوية الإسلامية (Muthmainnah 2023) .

بناء على مراجعة الدراسات السابقة، يمكن استنتاج أن تقييم تعلم اللغة العربية قد تمت دراسته على نطاق واسع باستخدام مناهج وسياقات تعليمية مختلفة. تسلط هذه الدراسات الضوء بشكل عام على جوانب التخطيط والتنفيذ ونتائج التعلم، فضلا عن الكشف عن مختلف العقبات في عملية تقييم تعلم اللغة العربية. ومع ذلك، لا تزال معظم الدراسات تركز على تعلم اللغة العربية بشكل عام أو على ظروف ونماذج محددة، في حين أن الدراسات التي تقيّم تعلم البلاغة على مستوى المدارس الثانوية الدينية لا تزال محدودة. لذلك، فإن البحث في تقييم تعلم البلاغة في المدارس الثانوية الإسلامية الحكومية ا تانجيرانج له أهمية وقيمة جديدة، ومن المتوقع أن يساهم في تطوير تعلم البلاغة وتقييم تعلم اللغة العربية بطريقة أكثر تحديدا.

SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG